

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية
شعبة علوم التربية



عنوان المذكرة

جودة التفاعل اللفظي الصفي لدى أساتذة التعليم الإبتدائي.

دراسة ميدانية بإبتدائية بليلي أبي بكر الصديق-بسكرة-

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس التربوي

الأستاذ المشرف :

أ.د.كحول شفيقة.

إعداد الطلبة :

❖ قريرة سلسبيل.

❖ ميلودي أميمة.

سَهْلَةُ وَقْفَتِ رَوَّ

الحمد لله رب العالمين الذي منَّ علينا بالمعلّمين وكرمنا بالنّاجحين وهدانا سبيل وصول المؤمنين والصّلاة

والسّلام على المبعوث الأمين خير المتعلّمين

نتقدم بجزيل الشّكر وعظيم الامتنان إلى أستاذتنا الفاضلة البروفيسور كحول شفيقة بتفضلها بالإشراف علينا أثناء إعدادنا للمذكرة، ممتنين لها لما أبدته من توجيهات وإرشادات وتسهيلات كان لها الأثر الكبير في إنجاز هذا العمل.

كما نتقدم بالشّكر الجزيل لمديرة مدرسة بليلى أبي بكر الصديق الأستاذة زينة بن شعبان على حفاوة

الاستقبال والمساعدة في تسهيل البحث وإنجاز العمل.

كما ونشكر جميع أساتذة جامعة محمد خيضر بسكرة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علوم التربية وأعضاء لجنة المناقشة على ما بذلوه في قراءتها وتدقيقها، وعلى ما سيقدمونه من نصائح وتوجيهات من شأنها الارتقاء بهذا العمل لصورة أفضل.

وفي الأخير نشكر كل من ساهم في هذا العمل من قريب أو بعيد.

مستخلص الدراسة باللغة العربية:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن جودة التفاعل اللفظي الصفّي لدى أساتذة التعليم الابتدائي في ضوء شبكة فلاندرز لتحليل التفاعل اللفظي الصفّي، وقد تكونت عينة الدراسة من أساتذة مدرسة بليلي أبي بكر الصديق، واعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي الاستكشافي كما استخدمت الباحثتان. شبكة فلاندرز لتحليل التفاعل اللفظي الصفّي، وفي الجانب الإحصائي استخدمتا النسب المئوية، وقد أشارت النتائج إلى:

- تجاوز النسبة القياسية لفلاندرز في كلام الأستاذ وتفق التأثير الغير مباشر على التأثير المباشر وهذا يدل على عدم وصوله للجودة.
- استجابة المتعلم في التواصل تلعب دوراً مهماً في عملية التعلم، حيث يتفاعل المتعلم مع التوجيهات والأسئلة بشكل فعال وفي استجابة المتعلم لا يظن أن يكون له مبادرة.
- سلطة المعلم في ضبط الصف لها تأثير على مستوى الهدوء والفوضى في الفصل.

مستخلص الدراسة باللغة الأجنبية:

Abstract :

The purpose of the study was to evaluate primary school teachers' verbal interactions in the classroom using the Flanders network as a framework for analysis. Teachers at the Balili Abi Bakr Al-Siddiq School made up the study sample. Using the exploratory descriptive approach, the two researchers conducted their investigation. The Flanders Network for Class Verbal Interaction Analysis employed percentages in their statistical analysis, and the findings showed that The Flanders Network for Class Verbal Interaction Analysis employed percentages in their statistical analysis, and the findings showed the following subsequent:

- Exceeding the standard Flanders in professor's discourse and surpassing the indirect influence on direct impact, which indicates a lack of quality.
- Learning in communication response plays an important role in the learning process, where the learner interacts effectively with guidance and questions and the learner 's response is highly proactive.
- The teacher's authority to control the classroom has an impact on the level of calm and disorder in the classroom.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
I	شكر وتقدير
II	مستخلص الدراسة باللغة العربية
II	مستخلص الدراسة باللغة الاجنبية
	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
أ	مقدمة
	الجانب النظري
	الفصل الأول: مدخل عام إلى الدراسة
5	1. إشكالية الدراسة
5	2. أهداف الدراسة
6	3. أهمية الدراسة
6	4. مفاهيم ومصطلحات الدراسة
9-6	5. الدراسات السابقة
	الفصل الثاني: التفاعل اللفظي الصفي
12	تمهيد
13	1. تعريف التفاعل الصفي
14-13	2. أهمية التفاعل الصفي
14	3. وظائف التفاعل الصفي
15-14	4. أشكال التفاعل الصفي
15	5. العوامل المؤثرة في التفاعل الصفي
16-15	6. التفاعل اللفظي الصفي
17-16	7. أنماط التفاعل اللفظي الصفي
17	خلاصة

	الجانف الميداني
	الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة
22	1. حدود الدراسة
22	2. منهج الدراسة
22	3. مجتمع الدراسة
22	4. عينة الدراسة
23-22	5. أدوات الدراسة
23	6. الأساليب الإحصائية
	الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة النتائج
26	1. عرض نتائج الدراسة
26	عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول
27-26	عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني
28-27	عرض وتحليل نتائج التساؤل الثالث
28	2. مناقشة نتائج الدراسة
28	مناقشة نتائج التساؤل الأول
28	مناقشة نتائج التساؤل الثاني
29	مناقشة نتائج التساؤل الثالث
29	3. مناقشة نتائج التساؤل العام
31	خاتمة
	قائمة المراجع
	قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	نتائج قسمي كلام الأستاذ	37
2	نتائج مؤشري قسم سلوك المتعلم	38
3	النسب المئوية لقسم السلوك المشترك	39-38

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
27	نمط الإتصال وحيد الإتجاه	1
28	نمط الإتصال ثنائي الإتجاه	2
28	نمط الإتصال ثلاثي الإتجاه	3

مقدمة:

تعتبر المدرسة من مؤسسات الريادة في المجتمع نظرا لما تقدمه من خدمات على الصعيدين الفردي والجماعي، فهي تساهم في تكوين الفرد وإعداده للحياة الاجتماعية ليكون عنصرا فعالا في بناء مجتمعه والمحافظة على بقاءه واستمراريته.

ولأن المدرسة مؤسسة اجتماعية فإنها تقوم على أساس من التفاعل بين عدة عناصر تتحرك ضمنها وفي إطارها، فنجاح أي مؤسسة يتوقف على طبيعة العلاقات القائمة بين أفرادها.

كما يعتبر التفاعل اللفظي الصفي أحد أهم العناصر المحورية في هذه العلاقات، حيث يشير إلى التطبيق العملي لمفهوم التغذية الراجعة ويستهدف أبعاد سلوك الاستاذ والتلاميذ التي تتلخص في مجمل الكلام والأقوال التي يتم تبادلها، وكل الأفعال السلوكية التي تحدث داخل الفصل الدراسي، وذلك لتحقيق مخرجات تربوية ذات جودة.

وبالنظر إلى أهمية التفاعل اللفظي الصفي في إعداد مخرجات فعالة وبناء علاقة تربوية إيجابية جاءت هذه الدراسة للبحث في جودة التفاعل اللفظي الصفي لدى أساتذة التعليم الابتدائي، حيث نحاول من خلالها الكشف على مستوى جودة ممارسة التفاعل اللفظي الصفي لدى أساتذة التعليم الابتدائي في ضوء شبكه فلاندرز لتحليل التفاعل اللفظي الصفي، والتعرف عن ما إذا كان الاساتذة يحتاجون إلى تطوير وتنمية التفاعل اللفظي.

وعليه قسمت هذه الدراسة إلى أربعة فصول، حيث تناولنا في الفصل الأول المتعلق بمدخل عام للدراسة تحديد الإشكالية وصياغة تساؤلات البحث، ثم أهمية وأهداف البحث، ثم تحديد المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة، وأخيرا الدراسات السابقة.

وفي الفصل الثاني تطرقنا إلى "التفاعل اللفظي الصفي" تناولنا فيه وظائفه وأشكاله والعوامل المؤثرة فيه وأنماطه.

وفي الفصل الثالث تناولنا الإجراءات المنهجية للدراسة وفيه تطرقنا إلى حدود الدراسة والمنهج المستخدم، مجتمع الدراسة وعينتها، الأدوات المستخدمة في جمع البيانات، وأخيرا الأساليب الإحصائية المستخدمة.

أما الفصل الرابع والأخير فقد خصص لعرض ومناقشة النتائج. الجزء الأول منه كان لعرض النتائج المتحصل عليها من خلال تطبيق شبكة فلاندرز، والجزء الثاني لمناقشة وتفسير النتائج على ضوء تساؤلات الدراسة وأخيرا خلاصة عامة للنتائج.

ثم ختمنا الدراسة بخاتمة عامة للدراسة، تليها قائمة المراجع التي تم الاستفادة منها في إنجاز هذه الدراسة، ثم قائمة الملاحق.

الجانِب النظري

الفصل الأول:

مدخل عام إلى الدراسة

1. إشكالية الدراسة

2. أهداف الدراسة

3. أهمية الدراسة

4. مفاهيم ومصطلحات الدراسة

5. الدراسات السابقة

6. تعقيب على الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة:

إن جودة العملية التعليمية التعلمية ترتبط بجودة التفاعل الصفّي سواء كان لفظياً أو غير لفظي. وإن أكثر ما يظهر في هذه التفاعلات هو التفاعل اللفظي الصفّي والذي يشير إلى التطبيق العملي لمفهوم التغذية الراجعة حيث يستهدف التقدير الكمي والكيفي لأبعاد سلوك الأستاذ والتلميذ المرتبط بالمناخ الاجتماعي، والانفعالي في المرافق التعليمية باعتبار هذا المناخ يؤثر بطريقة ما في المردود التعليمي من حيث اتجاهات الأستاذ نحو تلاميذه واتجاهاتهم نحو استاذهم. وهذا ما أثبتته دراسة هنودة علي (2021)

إن جودة العلاقة البيداغوجية بين الأستاذ والتلاميذ إنما تظهر من خلال أدائه كله، خاصة في تفاعله معهم. هذا الأخير يؤدي إلى تجاوب التلاميذ معه، وانخراطهم في بناء تعليماتهم واحساسهم بالاهتمام الذي يطور تصوراتهم وبالتالي رغبتهم في التحصيل والانجاز أو حدوث العكس ونفورهم من العملية التعليمية كلها سلطان (2019) موضوع التفاعل اللفظي الصفّي يجذب اهتمام الباحثين والتربويين لدراسته. وتطوير وسائل قياسه ولعل أكثرها انتشاراً شبكات الملاحظة والتي تأسست انطلاقاً من شبكة فلاندرز لتحليل التفاعل اللفظي الصفّي والتي يتم من خلالها تسجيل السلوكات اللفظية للأستاذ والتلاميذ وتحويل نتائجها إلى بيانات كمية ليتم تفسيرها وفق نسب ومجالات قياسية وضعها فلاندرز لهذا الغرض.

ونظراً للأهمية البالغة لموضوع التفاعل اللفظي الصفّي لدى أساتذة التعليم الابتدائي والتي يرتبط فيها التلاميذ بأساتذتهم من خلال التفاعل الحاصل داخل الصف فقد جاء هذا البحث للوقوف على المستوى الحالي لاداء الأساتذة في هذا المجال وتبعاً للمسعى العام للبحث، فإنه يسعى للإجابة على التساؤل التالي:

- ما مستوى جودة التفاعل اللفظي الصفّي لدى أساتذة التعليم الابتدائي في ضوء نموذج فلاندرز لتحليل التفاعل اللفظي الصفّي؟

ويتفرع عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مستوى كلام الأستاذ في ظل التفاعل اللفظي الصفّي في ظل شبكة فلاندرز؟
- مامستوى كلام التلميذ في ظل التفاعل اللفظي الصفّي في ظل شبكة فلاندرز؟
- ما مستوى السلوك المشترك بين الأستاذ و التلميذ في ظل التفاعل اللفظي؟

2- أهداف الدراسة:

- الكشف عن مستوى جودة ممارسة التفاعل اللفظي الصفّي لدى أساتذة التعليم الابتدائي في ضوء شبكة فلاندرز لتحليل التفاعل اللفظي الصفّي.
- الكشف عن ما إن كان الأساتذة يحتاجون إلى تطوير وتنمية التفاعل اللفظي.
- التعرف على التأثير غير المباشر لكلام الأستاذ في ظل التفاعل اللفظي.
- التعرف على التأثير المباشر لكلام الأستاذ في ظل التفاعل اللفظي.
- التعرف على استجابة التلميذ في ظل التفاعل اللفظي.
- التعرف على مبادرة التلميذ في ظل التفاعل اللفظي.

- التعرف على السلوك المشترك بين المعلم والتلميذ في ظل التفاعل اللفظي.

3-أهمية الدراسة:

ترتبط جودة التفاعل اللفظي الصفّي في العملية التعليمية، وخاصة في مرحلة التعليم الابتدائي بالعلاقة التي يشكلها التلميذ مع معلمه من خلال مستوى التفاعل بينهما في الصف. عند التحكم في جودة التفاعل اللفظي، يتم التحكم في طرائق التدريس وتعليم المواد، وكذلك الجوانب النفسية للتلاميذ، يعمل ذلك على تحرير المعلم من الأساليب التقليدية التي تجعله الشخص الوحيد المسؤول على نقل المعرفة وتحويل العملية التعليمية إلى تجربة إيجابية ونشطة للمتعلم. كما أن معرفة مستوى جودة التفاعل اللفظي الصفّي يساعد المكونين على تبني طرائق ملائمة في تكوين المعلمين.

4-التحديد الاجرائي لمتغيرات الدراسة:

التفاعل الصفّي:

هو كل ما يصدر عن المعلم والمتعلمين داخل حجره الدراسة من كلام وافعاله وحركات وغيرها بهدف التواصل لتبادل الافكار والمشاعر (ابراهيم وحسب الله، 2002 ص77)

التفاعل اللفظي الصفّي:

يشير التفاعل اللفظ الصفّي الى مجمل الكلام والاقوال المتتالية التي يتبادلها المعلم والتلاميذ فيما بينهم في غرفة الصف، وما يرافق هذا الكلام من افعال وايماءات وتلميحات واستجابات ترتبط بالعملية التعليمية (ملحم، 2006 ص 471)

جودة التفاعل اللفظي الصفّي:

يمكن تعريفه على أنه درجة أداء جميع الأفعال السلوكية اللفظية ومجموع الكلمات والأقوال والعبارات المتبادلة بين المعلم والمتعلم في غرفة الصف. يتم تحليل هذا التفاعل اللفظي من خلال بطاقة الملاحظة (فلاندرز)، وذلك في مختلف جوانب البطاقة، (كلام المعلم غير المباشر، وكلام المعلم المباشر، وكلام التلميذ، والكلام المشترك).

5-الدراسات السابقة:

1.الدراسات العربية:

دراسة قادري ومرتاب (2018)

تهدف الدراسة الى التعرف على انماط التفاعل اللفظي الشائعة في حصة التربية البدنية والرياضية مقارنة بالنسب القياسية والى التعرف على امكانية وجود اختلاف في انماط التفاعل اللفظي باختلاف متغير خبرة الاستاذ والتعرف على امكانية وجود اختلاف في انماط التفاعل اللفظي باختلاف الطور الدراسي (المتوسط والثانوي) استخدم الباحثون المنهج الوصفي عن طريق ملاحظة منتظمة للسلوك التدريسي بين الاستاذ والتلاميذ ولتحقيق اهداف الدراسة اختار الباحثون بطريقة قصدية مجموعة من المتوسطات والثانويات بدائرة بريكة وقد اختاروا 12أستاذًا 6

أساتذة من المتوسط و06 أساتذة من الثانوي وقد راعوا ان يكون عدد الاساتذة المختارين متساويين بين الطور الثانوي والمتوسط والخبرة الاقل واكبر من خمس سنوات.

وقد استخدم الباحثون شبكة الملاحظة لفلاندرز لتحليل التفاعل اللفظي الصفي أظهرت الدراسة النتائج التالية:

- تختلف أنماط التفاعل اللفظي من أستاذ لآخر مع عدم وجود فروق في النسب بالمقارنة مع نسب فلاندرز إلا في بعض الفئات .

-الأستاذ ذو الخبرة تغلب عليه السلوكات التالية: الثناء التشجيع -قبول أفكار التلاميذ -الشرح والتلقين إعطاء الأوامر والتوجيهات. في حين الأستاذ قليل الخبرة تغلب عليه الفئات السلوكية التالية: الشرح والتلقين إعطاء الأوامر والتوجيهات -نقد وتبرير السلطة _الصمت والفوضى .

-أستاذ التعليم المتوسط تغلب عليه الفئات السلوكية التالية: الشرح والتلقين -طرح الأسئلة-إعطاء الأوامر والتوجيهات-نقد وتبرير السلطة -الصمت والفوضى.

-أستاذ التعليم الثانوي تغلب عليه الفئات السلوكية التالية: قبول المشاعر -قبول الأفكار -طرح الأسئلة إعطاء الأوامر والتوجيهات استجابة التلاميذ مبادرة التلاميذ.

دراسة سلطان (2019):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى جودة التفاعل اللفظي الصفي لدى أساتذة التعليم الابتدائي في ضوء شبكة الملاحظةلفلاندرز، والتأكد من فعالية برنامج تدريبي مقترح لتطويرها باستخدام منهجية ستة سيكما نموذج(DMAIC)، وقد تكونت عينة البحث من (30) أستاذًا وأستاذة، موزعين على عشر مدارس ابتدائية من مقاطعتين تربويتين من مدينة باتنة (الجزائر)، اختيروا بطريقة عشوائية عنقودية خلال العام الدراسي 2016/2017، واعتمد الباحث المنهج الشبه التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة. وقد استخدم الباحث شبكة الملاحظة لفلاندرز لتحليل التفاعل اللفظي الصفي، وفي الجانب الإحصائي استخدم النسب المئوية، ومعادلة السيكما لحساب مستوى الجودة، وقد أشارت النتائج إلى:

-انخفاض مستوى جودة التفاعل اللفظي الصفي لدى الأساتذة أفراد عينة البحث في ضوء نموذجلفلاندرز وبمستوى 1.56 سيكما.

-تتمثل المواضيع المرتبطة بمجالات التفاعل اللفظي المتعلقة بالاحتياجات التدريبية المصمم وفقا لها البرنامج التدريبي في: التفاعل اللفظي الصفي،الاسئلة الصفية،ضبط الصف،تحضير الدروس،المناخ الصفي

- يوتر البرنامج التدريبي المقترح في مستوى جودة التفاعل اللفظي الصفي تأثيرا إيجابيا لدى أفراد عينة البحث في ضوء نموذج فلاندرز بقيمة 0.28 سيكما.

دراسة مشطر (2021)

هدفت الدراسة إلى التعرف على نمط التواصل البيداغوجي السائد في الفصل الدراسي في مرحلة التعليم المتوسط -السنة الثانية-من خلال المقارنة بين تعليمية مادة الرياضيات وتعليمية مادة اللغة العربية باستخدامشبكة فلاندرز لتحليل التفاعل اللفظي الصفي،

وقد خلصت الدراسة الي النتائج التالية:

-نمط التفاعل الصفّي السائد في مادة الرياضيات كان غير مباشر وحسب فلاندرز يسود هذا النمط لما تكونا لأهداف التعليمية غامضة والمهام المطلوب من التلميذ إنجازها ملتبسة، ومنه نستنتج ان طبيعة الخطابالتواصلي البيداغوجي في مادة الرياضيات ديمقراطي - نمط التفاعل الصفّي السائد في مادة اللغة العربية كانمباشرا وحسب فلاندرز يسود هذا النمط عندما تكون تصورات المتعلمين عن الأهداف التعليمية واضحة ومنهستنتج ان طبيعة الخطاب التواصلي البيداغوجي في مادة اللغة العربية سلطوي.

دراسة هنودة (2021)

هدفت هذه الدراسة للبحث وكشف العلاقة بين التفاعل الاجتماعي الصفّي والتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثانية ثانوي (عينة الدراسة). حيث تم اعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، ومجموعة أدوات بحثية لجمع البيانات كالملاحظة، وإداة فلاندرز " النظام العشري" لقياس التفاعل اللفظي الصفّي على عينة متلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية الشهيد بوجمعة محمد بدائرة لوطاية ولاية بسكرةو عينة من اربع استاذات، اثنتان تخصص مادة الرياضيات و اثنتان تخصص مادة الاجتماعيات، ومن مجموع تلاميذ السنة الثانية ثانوي و المقدّر ب 92 تلميذا موزعين على اربعة افواج تربوية وقد توصلت الى النتائج التالية:

-توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفاعل الاجتماعي اللفظي الصفّي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبتي علوم تجريبية وآداب وفلسفة في مادتي الرياضيات والاجتماعيات على التوالي، عند مستوى الدلالة (0.05).

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفاعل الاجتماعي اللفظي الصفّي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي عند مستوى الدلالة (0.05).

2. الدراسات الأجنبية

دراسة Basri (2019)

تطبق هذه الدراسة تصميم بحث نوعي باستخدام تقنية FIACS لتحليل التفاعل اللفظي.

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أنواع التفاعل اللفظي وخصائص التفاعل اللفظي الذي يحدث في تدريس التعلم حيث استخدمت تسجيل الفيديو لجمع البيانات واستخدام التصميم النوعي الوصفي لتحليل البيانات، تم تحليل البيانات باستخدام صيغة فلاندرز ومصفوفة التفاعل .

وقد توصلت نتائج هذا البحث لتحديد أنواع التفاعل اللفظي.

- أظهرت النتائج أن هناك ثلاثة أنواع من التفاعل اللفظي موجودة في الصف الدراسي

هناك تفاعل بين المعلمين والطلاب وتفاعل بين الطالب والطالب وتفاعل بين مصادر تعلم المعلم.

- بناءً على النتائج، يُظهر أيضًا أن النمط السائد للتفاعل اللفظي كان المحتوى المتقاطع.

علاوة على ذلك، وجد تأثير التفاعل في الفصل الدراسي على الطلاب التأثير الإيجابي للتفاعل داخل الصف الدراسي.

دراسة Chirifi (2019)

تهدف هذه الدراسة الى تحسين نوعية التفاعل بين المعلم والمتعلم في القسم، من خلال تحليل التفاعل اللفظي الصفي لدى أساتذة اللغة الإنجليزية في مرحلة التعليم المتوسط، باستخدام نموذج فلاندرز. تم استخدام المنهج الوصفي وتم اختيار عينة البحث التي تكونت من 20 استاذاً لتحليل أدائهم باستخدام استبيان، وتم اختيار استاذ واحد لملاحظة تفاعله اللفظي باستخدام نموذج شبكة الملاحظة لفلاندرز. أظهرت النتائج ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة في الأنماط المستعملة للتفاعل الصفي.
- النمط المسيطر على التفاعل اللفظي الصفي لدى الأساتذة هو كلام الأستاذ.
- يمارس الأستاذ التأثير غير المباشر في سلوكه اللفظي على التلاميذ بنسبة (37%)
- يستخدم الأستاذ التحفيز الغير مباشر والضبط بصورة واضحة.

6- التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة نجد أن الدراسات اشتركت في أداة فلاندرز لتحليل التفاعل اللفظي الصفي ما عدا دراسة (Basri 2019)، وقد تم استخدام المنهج الوصفي في أغلب الدراسات ما عدا في دراسة سلطان (2019) فقد تم استخدام المنهج الشبه تجريبي لاستعماله برنامج تجريبي فدراسة سلطان (2019) موضوعها تقييم فعالية برنامج تجريبي مقترح لتطوير جودة التفاعل اللفظي الصفي لدى أساتذة التعليم الابتدائي باستخدام منهجية ستة سيجما.

ودراسة قادري ومرياب (2018) موضوعها أنماط التواصل (التفاعل) الصفي اللفظي السائدة في حصص التربية البدنية والرياضية حسب أداة فلاندرز لملاحظة التدريس فهي دراسة وصفية لبعض متوسطات وثانويات دائرة بركة -ولاية باتنة-

ودراسة مشطر (2021) موضوعها تمثل في دراسة التواصل البيداغوجي يف تعليمية بعض املواد من خلال شبكة فلاندرز للتفاعل اللفظي الصفي

ودراسة هنودة (2021) كانت موسومة بموضوع التفاعل الاجتماعي الصفي وعلاقته بالتحصيل

الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، حيث أن هذه الدراسة كانت من نفس ولاية تطبيق الدراسة الحالية بسكرة.

اما دراسة (Basri 2019) موضوعها تحليل التفاعل اللفظي بين المعلم والطلاب في الصف الدراسي لمادة اللغة الانجليزية في ثانوية Smane 25 Bone

ودراسة (Chirifi 2019) فموضوعها نموذج فلاندرز: مقارنة مقترحة لتعزيز التفاعل داخل القسم في مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر.

تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة انها تستخدم نفس أداة تحليل التفاعل اللفظي الصفي وتختلف في العينة

تمت الاستفادة من الدراسات السابقة أنها أغنت وأثرت معلوماتنا من خلال تقديم الخلفية النظرية، كما وأنها أعطتنا فكرة عامة حول موضوع بحثنا في مدة قصيرة وزودتنا بإجابات حول بعض الاسئلة التي تخص شبكة الملاحظة.

الفصل الثاني:

التفاعل اللفظي الصفي

تمهيد

1. تعريف التفاعل الصفي.
2. أهمية التفاعل الصفي.
3. وظائف التفاعل الصفي.
4. أشكال التفاعل الصفي.
5. العوامل المؤثرة في التفاعل الصفي.
6. التفاعل اللفظي الصفي.
7. أنماط التفاعل اللفظي الصفي.

خلاصة

تمهيد:

يعد التفاعل الصفّي من الاستحداثات التربوية الايجابية التي ساهمت في تحرير المعلم من كونه أساس العملية التعليمية أي أنه ملقن وصاحب السلطة ومصدر المعلومة وحده، إلى جعل المتعلمين مشاركين في العملية التعليمية وهم أساسها فبدل انتظار المعلومة من المعلم، يشاركون ويبادرون ويتفاعلون معه ومع المحتوى التعليمي. فالتفاعل الصفّي يعمل على تبادل الآراء والأفكار داخل الغرفة الصفية مما يسهم في تطوير مستويات التفكير وزيادة الحيوية في الموقف التعليمي. ونظرا لأهمية الموضوع تطرقنا في هذا الفصل إلى تعريف التفاعل الصفّي وذكر أهميته ووظائفه وأشكاله والعوامل المؤثرة فيه ثم تطرقنا إلى تعريف التفاعل اللفظي الصفّي وأنماطه.

1- التفاعل الصفي:

يمثل التفاعل الصفي جميع الأفعال السلوكية اللفظية وغير اللفظية التي تجري داخل غرفة الصف بهدف تهيئة المتعلم ذهنياً ونفسياً لتحقيق تعلم أفضل. (الزغلول والمحاميد، 2007، ص 32).

يعرفه (تاعوينات، 2009) على أنه التفاعل الذي يحدث بين المعلم والمتعلم في عملية التعليم/التعلم، حيث يتبادل الطرفان الأفكار والتجارب والمعارف بشكل يؤدي إلى اقناع وتجاوب نفسي، ويؤدي ذلك إلى تأثير الطرف الثاني سواء على مستوى المعرفة أو السلوك.

وهناك من يعرف التفاعل الصفي بأنه هو كل ما يصدر عن المعلم والتلميذ داخل حجرة الدراسة من كلام وأفعال وحركات وإشارات بهدف التواصل لتبادل الأفكار والمشاعر. (أبو خليل، 2011، ص 98).

وفي مفهوم آخر هو التفاعل الاجتماعي الذي ينطوي على مظاهر السلوك المعرفي والإدراكي المتبادل بين المعلم وطلّبه في الغرفة الصفية ويتأثر نمو الطلبة العاطفي والمعرفي بهذا التفاعل. (سمارة، 2017، ص 92).

من كل ما سبق يمكننا أن نعرف التفاعل الصفي على أنه مجموعة من السلوكيات والتصرفات التي تنشأ نتيجة التواصل اللفظي وغير لفظي بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ أنفسهم، يحدث هذا التفاعل في سياقات محددة داخل حجرة الصف، وذلك بهدف تحقيق الأهداف التعليمية المرغوبة يمكن رصد وقياس هذه السلوكيات.

2- أهمية التفاعل الصفي:

- يعتبر أسلوب التفاعل اللفظي من الأساليب الحديثة التي تؤثر على المردود التعليمي لعملية التعلم.
- ونذكر أهمية هذا الأسلوب فيما يلي:
- يعول على التفاعل الصفي في التخطيط للتعليم والتعلم وفي تنفيذ وتقويم ما خطط له.
- يطور الطلبة في عملية التفاعل الصفي أفكارهم وآرائهم بعناية المعلم الذي يحرص على رفع مستواها وارتقاءها.
- يهيئ التفاعل الصفي جواً تسوده الممارسات الديمقراطية. (نبهان، 2010، ص 33).
- تدعيم التفاعل الإيجابي بين المعلم والتلاميذ وتعزيز العلاقات الإنسانية بينهم.
- إكساب المعلم مهارات جمع المعلومات حول سلوكه التعليمي داخل الفصل مع إيضاح أثر هذا السلوك في المواقف الصفية المختلفة مع التلاميذ.
- إكساب الدرس الحيوية والنشاط والفاعلية نتيجة استخدام المستحدثات والتقنيات التربوية.
- تشخيص مواطن الضعف والقوة في أي درس من الدروس ومعرفة مدى فعالية المعلم في التدريس.
- تشجيع التلاميذ ليكونوا أكثر استقلالاً واعتماداً على أنفسهم في طرح الأفكار وابتكارها.
- تشخيص مدى فعالية التلاميذ من استجاباتهم، ومن ثم مردود ذلك على تحصيلهم الدراسي.
- (شفشق، الناشف، 2000، ص 81).
- يزيد من وعي المعلم لأهمية هذا النوع من العلاقة وأهميتها في زيادة نتائج التعلم لدى المتعلم.

- يساعد المعلم على تصنيف ممارساته بطريقة موضوعية ومساعدة نفسه بنفسه من أجل تحسين الممارسات التدريسية الصفّية.

- زيادة الحيوية لدى المتعلم اذ انه بهذا الأسلوب يتحول من انسان سلبي الى انسان نشط وفعال.

- مساعدة الطلبة على احترام رأي زميلهم وتعقيبه على آرائه. (قطامي، 2005، ص 232-233)

مما سبق يمكن القول أن التفاعل الصفّي هو فنا يضاف إلى العلم، لذا فإنه من الضروري للمعلم أن يعتمد إلى تهئية أذهان تلاميذه للانتباه، والتجريب والتفاعل معه أثناء تقديمه الدرس.

3-وظائف التفاعل الصفّي:

- استثارة اهتمام المتعلمين بما يجري في الموقف من حيث الشكل والمضمون والكشف عن مدى احتياجاتهم لأهداف الموقف ومضامينه، وتحديد مدى استعدادهم لتعلمه دون اعاقات واحباطات.
- تقويم التعلم وتوجيه خطاه نحو تلبية احتياجات المتعلم واشباعها، وحفظ النظام والانضباط الصفّي، وتعديل السلوك الصفّي في الاتجاه المرغوب فيه.
- تنمية علاقات انسانية واجتماعية إيجابية بين جميع عناصر العملية التربوية. (الحيلة، 2019، ص 271).
- ايضاح مضامين وأهداف الموقف التعليمي التعليمي للمتعلمين مما يعينهم على تحديد مواقفهم منها، وعلى تنظيم خطواتهم وتوجيهها نحوها.
- تحسين اتجاهات التلاميذ ومواقفهم نحو المعلمين والتعلم والمادة الدراسية والمدرسة. (هنودة وجابر، 2017، ص 6).

- تحقيق المشاركة الفعالة في ألوان النشاط المدرسي وتوجيه خطا المتعلمين نحو الأهداف المرصودة ونشر جو تواصلي سليم من الناحيتين المادية والنفسية (أبو جادو، 2000، ص 409-410).
- إن وظائف التفاعل الصفّي تلعب دورا مهما في تحسين وتعزيز عملية التعليم كما تساهم في فهم المتعلمين للمواد وتطوير مهاراتهم الاجتماعية والعلمية وتحقيق أهداف التعليم بنجاح.

4-أشكال التفاعل الصفّي:

إن الاشكال التي يتخذها التفاعل الصفّي شبيهة بالأشكال التي يتخذها التفاعل الاجتماعي لان غرفة الصف تشكل نظاما اجتماعيا متكاملا وهذه الاشكال هي:

التبادل: هي عملية يقوم لها فرد أو مجموعة أفراد لتحقيق هدف يتوقع من تحقيقه مكافأة مادية أو معنوية

التعاون: هو سلوكيات مشتركة لمجموعة أفراد لتحقيق هدف يراد منه فائدة معينة والتعاون صفة إيجابية في التفاعل الصفّي فهي تقلل من عمليات الصراع وتؤدي إلى الانسجام بين أعضاء غرفة الصف.

الإذعان أو الطاعة: لعل من أكثر الصعوبات أن تجد ثقافة أو منظمة اجتماعية دون أن تكون عملية الطاعة جزءا منها لان الطاعة متعلقة بالمعايير الاجتماعية والقيم والقوانين والأنظمة والسلطة ومن هنا جاءت مقولة أن كل إنسان يذعن في لحظة ما لشيء أو لقيمة معينة.

القسر والإلزام: وهذه العملية لها طرفان المخبر والمخبر ويمكن أن تأخذ هذه العملية طابع التفاعل الذاتي فيما نسميه قوة الإدارة وهي صيغة من صيغ الذات ومن مظاهر الذات في غرفة الصف ما يسمى بالدأب أو المثابرة والمحافظة على النظام والإصغاء (هنودة، جابر، 2017، ص 279).

5-العوامل المؤثرة في التفاعل الصفّي:

1.العوامل الخاصة بالمعلم:

- مدة الخبرة الدراسية.
- الخصائص الاجتماعية الخاصة بالمعلم: مثل التسامح، الذكاء الاجتماعي، والمرونة.
- معتقدات المعلم حول سلوكياته اللفظية وفعاليتها.
- أسلوب الإعداد والتدريب المهني والأكاديمي، ومدى تدريبه على استخدام أساليب تحليل التفاعل الصفّي في تقويم أدائه التعليمي.
- مستوى توقعات المعلم على أداء تلاميذه وقدراتهم قبل بدء التدريس. (تاغوينات، 2009، ص 105).

2.العوامل الخاصة بالمتعلم:

- آراء المتعلمين حيال سلوك المعلم ومدى إنصافه في التفاعل معهم.
- اختلاف جنس المعلم عن المتعلمين.
- مستوى ذكاء المتعلمين وأدائهم الأكاديمي. (تاغوينات، 2009).
- مدى الخبرة الدراسية للمعلم يمكن أن يلعب دوراً مهماً في تأثيره على التفاعل الصفّي المعلمون ذوو الخبرة الواسعة قد يكونون أكثر قدرة على فهم احتياجات وتوقعات الطلاب والتفاعل معهم بشكل فعال.
- الخصائص الاجتماعية للمعلم، مثل التسامح والذكاء الاجتماعي، يمكن أن تساعد في بناء علاقات إيجابية مع الطلاب وتعزيز التفاعل الصفّي.
- معتقدات المعلم حول سلوكياته اللفظية وفعاليتها يمكن أن تؤثر على طريقة تفاعله مع الطلاب. إذا كان المعلم يعتقد في فعالية أسلوبه التعليمي، فقد يكون أكثر اندماجاً وثقة في التفاعل مع الطلاب.
- أسلوب الإعداد والتدريب المهني والأكاديمي للمعلم يمكن أن يلعب دوراً في تأثيره على تقديم التفاعل الصفّي. إذا كان المعلم مدرباً جيداً على استخدام أساليب تحليل التفاعل الصفّي، فقد يكون أكثر كفاءة في تقييم وتحسين أدائه التعليمي.

تلك العوامل مجتمعة تسهم في تحديد جودة وفعالية التفاعل الصفّي وتأثيره على عملية التعلم.

6-التفاعل اللفظي الصفّي:

يعتبر أسلوب التفاعل اللفظي الصفّي تطبيقاً عملياً لمفهوم التغذية الراجعة (feed back) وهو يستهدف التقدير الكمي والكيفي لأبعاد سلوك المعلم والمتعلم الوثيق الصلة بالمناخ الاجتماعي والانفعالي للمواقف التعليمية باعتبار أن هذا المناخ يؤثر بطريقة ما في المردود التعليمي من حيث اتجاهات المعلم نحو تلاميذه، واتجاهات التلاميذ نحو معلمهم. (شفشق، الناشف، 2000، ص 71).

ويتم التفاعل اللفظي بين المعلم وتلاميذه، وبين التلاميذ أنفسهم نوعاً من التفاعل اللفظي وغير اللفظي. ويعتمد نمط التفاعل السائد داخل حجرة الدراسة على القدر الذي يسمح به المعلم من الحرية والانطلاق في التفكير والتعبير عن النفس لتلاميذه. (الحري، 2010، ص ص 53-54).

أن التفاعل حالة داخلية تتولد لدى الفرد وتدفعه إلى التيقظ والانتباه للموقف التعليمي. لذا فإن من واجب المعلم خلق دافع التفاعل اللفظي بينه وبين تلاميذه، بغية التعرف على هواياتهم، ومواهبهم وميولهم، واتجاهاتهم وقدراتهم، وطرق التفكير لدى كل واحد منهم، ومن ثم توظيفها لخدمة العملية التعليمية التعلمية.

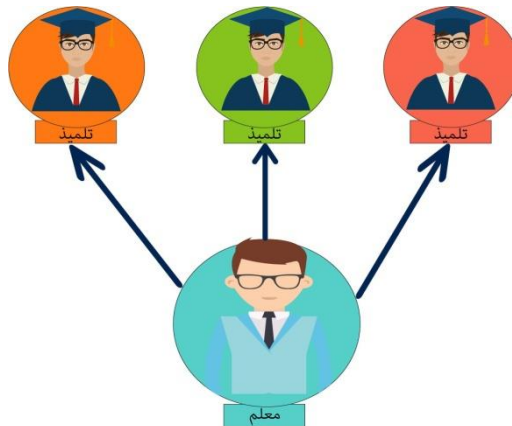
حيث أن المعلم الذي يجعل من بيئته الصفية منبراً لحديثه اللفظي مانعاً تلاميذه من الحديث، والحوار، والاستفهام مهدداً بعم الحديث، سيخلق بلا شك بيئة صفية يكون فيها المتعلم متلق سلبياً والمعلم هو المرسل المهيمن وحده، مما يجعل التفاعل أمراً مغلقاً، بعكس ذلك المعلم الذي يطرح الأسئلة الذكية التي تهدف من ورائها إثارة تفكير التلاميذ وحماستهم ورغبتهم في التفاعل والمشاركة مما يخلق بيئة ثرية فاعلة تكون فيها عملية التفاعل عملية مفتوحة بل ومرغوب فيها.

بصيغة أخرى يعد التفاعل اللفظي من الأمور التي ترتبط بالفكر التربوي السائد فهي وسيلة تساعد المعلم في كشف اتجاهاته نحو مهنته ومدى فهمه لطبيعتها ومدى تقبله لها كما أنها تساعد في معرفة الرؤى والمبادئ التربوية التي يستند عليها في ممارسته المهنية.

7- أنماط التفاعل اللفظي الصفّي:

1. نمط الاتصال وحيد الاتجاه:

يشير هذا النمط إلى الأسلوب التقليدي في التدريس إذا ان المعلم يجعل نفسه مصدر المعلومة الوحيد ينقلها للمتعلم وهذا الأخير يكون عبارة عن إناء يتلقى المعلومات فيتخذ موقفاً سلبياً والمعلم يتخذ موقفاً إيجابياً يعتبر هذا النمط أقل الأنماط من حيث الفعالية (قطامي وقطامي، 2005).

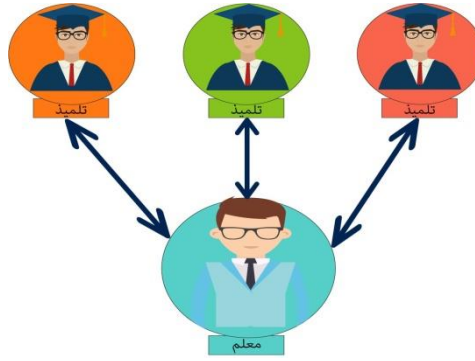


شكل رقم 1: نمط الاتصال وحيد الاتجاه.

المصدر: الباحثان

2. نمط الاتصال ثنائي الاتجاه:

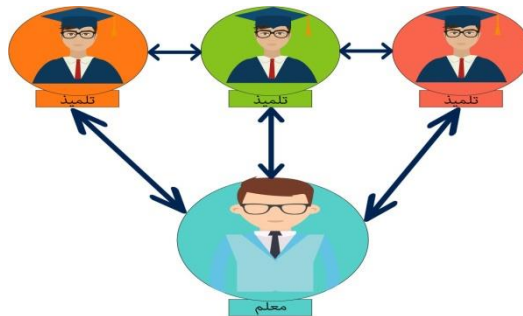
هذا النمط أكثر فعالية من النمط الأول، فالمعلم يتفاعل بشكل أفضل مع التلاميذ من خلال طرح الأسئلة عليهم لمعرفة مدى فهم المتعلمين للمحتوى الذي يقدمه، على الرغم من أن المعلم لا يزال محور العملية التعليمية وأن هذا النمط فيه بعض التفاعل إلا أن استجابات المتعلمين هي عبارة عن وسائل لتدعيم سلوك المعلم في الأداء التدريسي الوظيفي التقليدي فهو لا يسمح بالتواصل بين تلميذ وتلميذ آخر. (الزيود وآخرون، 1999).



شكل رقم 2: نمط الاتصال ثنائي الاتجاه
المصدر: الباحثان

3. نمط الاتصال ثلاثي الاتجاه:

وفيه يسمح المعلم بأن يجري اتصال بين طلاب الصف، ويتم تبادل الخبرات والآراء وجهات النظر بينهم، وهنا لا يكون المعلم المصدر الوحيد للتعلم كما أن هذا الأسلوب يتيح للجميع فرصة التعبير عن النفس، والتدرب على عرض وجهات النظر باختصار وسهولة، وفي هذا النمط يزداد الاتصال بين المعلم والطلاب وبين الطلاب أنفسهم (الحارثي، 2010، ص 14).



شكل رقم 3: نمط الاتصال ثلاثي الاتجاه.
المصدر: الباحثان

الخلاصة:

انطلاقاً مما تم ذكره كان الهدف الأساسي من هذا الفصل هو تقديم معلومات علمية عن موضوعنا بعرض الأدبيات ذات العلاقة والتي تفسر التفاعل الصفي، فتحدثنا في بداية هذا الفصل عن مفهوم التفاعل الصفي وأهميته وأشكاله ووظائفه والعوامل المؤثرة فيه مشيرين إلى تعريف التفاعل اللفظي الصفي وصولاً إلى أنماطه الثلاثة.

الجانِب المِيداني

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

1. حدود الدراسة.
2. منهج الدراسة.
3. مجتمع الدراسة.
4. عينة الدراسة.
5. أدوات الدراسة.
6. الأساليب الإحصائية.

1-حدود الدراسة

الحدود الزمانية:

منذ بداية إنطلاق السنة الجامعية 2024/2023، وهي الفترة التي تم فيها جمع المادة العلمية، أما الجانب الميداني فكان في الفترة الممتدة من 22 جانفي 2024 إلى 25 جانفي 2024 وهي الفترة التي تم فيها تطبيق شبكة الملاحظة على عينة الأساتذة.

الحدود المكانية: وهي مدرسة بليلي أبي بكر الصديق -بسكرة-.

الحدود البشرية: وتمثلت في أساتذة التعليم الابتدائي.

2-منهج الدراسة:

بما أن الدراسة تهدف إلى الكشف على جودة التفاعل اللفظي الصفّي لدى أساتذة التعليم الابتدائي فإن المنهج المناسب هو المنهج الوصفي الاستكشافي، حيث يركز هذا المنهج على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية لم يتم التطرق له غالبا من حيث المحتوى والمضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره(عليان، 2001، ص48)

وقد استخدم هذا المنهج في هذه الدراسة كونها لا تحتاج إلى استخدام عينات كبيرة وأدوات بحث عالية أو كثيرة، والهدف من هذه الدراسة هو تحقيق مزيد من التوضيح لموضوع التفاعل اللفظي الصفّي.

3-مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع أساتذة التعليم الابتدائي لمدينة بسكرة و البالغ عددهم حوالي 350 أستاذ.

4-عينة الدراسة

فم اختيار عينة الدراسة بشكل قصدي، و تمثلت في جميع أساتذة التعليم الابتدائي في مدرسة بليلي أبي بكر الصديق والبالغ عددهم 10 أساتذة.

وقد تم اعتماد العينة قصديا نظرا لقرب المؤسسة والتسهيلات المقدمة من طرف مديرة المدرسة والأساتذة.

5-أدوات الدراسة

1. وصف أداة الدراسة: تم اعتماد أداة فلاندرز لتحليل التفاعل اللفظي الصفّي.

وهي شبكة ملاحظة أعدّها نيد فلاندرز في صورتها الأصلية تهدف إلى رصد السلوكات اللفظية للأساتذة وكذا السلوكات اللفظية للتلاميذ لتحليلها وفق نظام خاص وتتضمن ثلاثة محاور:

اولا- محور سلوكات الأساتذة اللفظية :وينقسم إلى قسمين:

1.سلوك الأستاذ غيرالمباشر :وفيها أربعة مؤشرات هي:

• تقبّل المشاعر .

• المدح والتشجيع.

- تقبل وجهة نظر المتعلمين.
- طرح الأسئلة.

2. سلوك الأستاذ المباشر: وفيه ثلاثة مؤشرات هي:

- الشرح.
- تقديم الإرشادات والتعليمات.
- استخداما لسلطة والنقد.

ثانيا- محور سلوكات التلميذ: وفيه مؤشران هما:

- استجابة التلميذ.
- مبادرة التلميذ.

ثالثا- محور مشترك بين الأستاذ والتلميذ: وفيه مؤشر واحد هو:

- الصمت أو الفوضى.

2. إجراءات تطبيق الأداة:

بناء على التعليمات الخاصة ببطاقة الملاحظة والتي تبين أنه بعد تحديد نوع التفاعل، كل ثلاث ثوان يتم رصد الرقم الخاص بتلك الاستجابة، ويتم الابتداء بالرقم (10) وهي حالة الصمت أو الفوضى، وفي الأخير يكرر الرقم 10 لإغلاق المصفوفة وتوازنها عموديا وأفقيا فتطبيق الأداة يمرّ بالمراحل التالية:

يتم تسجيل كل السلوكات اللفظية في الصف خلال حصة ذات 45 دقيقة، بالترتيب على نحو 10، 6، 4، 10، 8، 2، 4، 5، 3، 8، 9، 10،

يتم تسجيل الثنائيات المرتبة من السلسلة السابقة على نحو (10، 6)، (4، 6)، (10، 4)، (8، 10)، (2، 8)، (5، 2)، (4، 5)، (8، 4)، (3، 8)، (5، 3)، (9، 5)، (10، 9) ثم يتم رصدها داخل مرصوفة التفاعل اللفظي العشري وتحسب التكرارات لكل خانة.

- تحسب النسب الخاصة بكل مجال من مجموع الأعمدة، والمجموع العام لكل مرصوفة، حسب القواعد التي حدّدها فلاندرز لحساب كل مجال.

- تتم في الأخير مقارنة النسب المحسوبة لكل مجال مع النسب القياسية المحددة.

7- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحليل نتائج الدراسة تم استخدام النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لتحديد جودة التفاعل اللفظي الصفي لدى أساتذة التعليم الابتدائي.

الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

1. عرض وتحليل نتائج الدراسة

2. مناقشة نتائج الدراسة

1- عرض نتائج الدراسة

1. عرض نتائج التساؤل الفرعي الأول:

ينص التساؤل الفرعي الأول على: ما مستوى كلام الأستاذ في ظل التفاعل اللفظي؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب النسب المئوية لقسمي كلام الأستاذ (التأثير غير مباشر والتأثير المباشر) كما هو موضح في الجدول الموالي:

جدول رقم (01): نتائج قسمي كلام الأستاذ

الأستاذة	التأثير غير مباشر	التأثير المباشر	كلام الأستاذ
01	36,51%	39,68%	76,19%
02	35,19%	40,74%	75,93%
03	46,05%	27,62%	73,68%
04	30,67%	41,33%	72%
05	35,90%	38,46%	74,36%
06	34,69%	38,78%	73,47%
07	53,97%	26,98%	80,95%
08	42,86%	34,86%	77,55%
09	50%	25%	57%
10	39,39%	39,39%	78,78%

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسب التأثير غير مباشر والتأثير المباشر متقاربة إلى حد متفاوت فيما بينها حيث وصلت أعلى نسبة في التأثير غير مباشر إلى (53.97%) وأقل نسبة إلى (30.67%) بينما في التأثير المباشر وصلت أعلى نسبة إلى (41.33%) وأقل نسبة (25%) كما ونلاحظ أن أعلى نسبة في كلام الأستاذ وصلت إلى (80.95%) وأقل نسبة وصلت إلى (57%).

2. عرض نتائج التساؤل الفرعي الثاني :

ينص التساؤل الفرعي الثاني على: ما مستوى سلوك التلميذ في ظل التفاعل اللفظي؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب النسب المئوية لقسم سلوك المتعلم كما هو موضح في الجدول الموالي:

جدول رقم (02) : نتائج مؤشري قسم سلوك المتعلم.

سلوك المتعلم	مبادرة المتعلم	استجابة المتعلم	الأساتذة
20,63%	6,34%	14,28%	01
20,37%	3,70%	16,67 %	02
23,68%	6,58%	17,11%	03
25,33%	8%	17,33%	04
23,08%	%5,55	%17,53	05
24,49%	12,24%	12,24%	06
17,46%	7,94%	9,52%	07
18,37%	14,29%	4,08%	08
21,88%	6,25%	15,62%	09
18,18%	6,06%	12,12%	10

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن جل النسب عند (10) أساتذة ارتفعت في مؤشر استجابة المتعلم حيث وصلت أعلى نسبة فيه إلى (17.53%) وأقل نسبة إلى (4.08%)، ووصلت أعلى نسبة في مؤشر مبادرة المتعلم إلى (14.29%) وأقل نسبة إلى (3.70%).

كما نلاحظ أن أعلى نسبة في سلوك المتعلم وصل إلى (25.33%) وأقل نسبة (17.46%).

3. عرض نتائج التساؤل الفرعي الثالث:

والذي ينص على: ما هو السلوك المشترك في ظل التفاعل اللفظي؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب النسب المئوية لقسم الهدوء والفوضى كما هو موضح في الجدول الموالي:

جدول رقم (03) : النسب المئوية لقسم السلوك المشترك (الهدوء والفوضى).

الهدوء والفوضى	عدد الأساتذة
3,17%	01
3,70%	02
2,63%	03
2,67%	04
2,56%	05
2,04%	06

1,59%	07
4,08%	08
3,13%	09
3,03%	10

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن جل النسب عند (10) أساتذة ارتفعت في قسم الهدوء والفوضى بنسبة (4.08%) وأقل نسبة إلى (2.04%).

2-مناقشة نتائج الدراسة

1.مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الأول:

أظهرت نتائج هذا التساؤل أن أعلى نسبة في كلام الأستاذ بقسميه التأثير غير مباشر والتأثير المباشر بلغت (80.95%) من إجمالي الكلام داخل القسم، وهي تفوق النسبة القياسية لفلاندرز (لايزيد عن 68%) بفرق (12.95-).

ففي قسم التأثير الغير مباشر كانت النسبة عالية في كلام الأستاذ حيث وصلت إلى (53.97%) وفي قسم التأثير المباشر و (26.98%) وهذا يشير بصفة واضحة إلى غلبة قسم التأثير غير مباشر الذي يسمى عند فلاندرز النمط الديمقراطي الذي ينمي حرية العمل والتفكير والتفاعل اللفظي عند التلميذ، ويؤدي به إلى اكتشاف وفهم السلوك المطلوب انجازه ، أين ارتفعت في مؤشر طرح الأسئلة للمتعلمين بنسبة (25.39%) وهذا مؤشر جيد إذ أن المعلم بهدف زيادة النشاط العقلي لدى التلميذ ورفع مستوى تفاعله مع عناصر الموقف التعليمي لجعله أساس العملية التعليمية . وفي قسم التأثير المباشر يسمى بالنمط السلطوي فحسب فلاندرز لاشيء يؤكد أن الأستاذ عليه أن يتجنب إعلام التلميذ بخطئه بصورة مباشرة واعطائه توجيهات ونقد واضح غير أنه من المستحب أن يقلل من هذه السلوكات، لأن الإكثار من هذه النماذج اللفظية يجعل من تلاميذ القسم أقل نجاحا وهذا مايبين لنا النسبة التي كانت . وهذا ما تشابه مع دراسة مشطر 2021.

2.مناقشة تساؤل النتائج الفرعي الثاني:

أظهرت نتائج هذا التساؤل أن أعلى نسبة في كلام المتعلم بلغت (25.33%) من إجمالي الكلام داخل القسم وهي تفوق النسبة القياسية لفلاندرز (لا يقل عن 25%) بفرق 0.33% أين ارتفعت في مؤشر استجابة المتعلم حيث بلغت (17.33%) فحسب فلاندرز فإن سلوك المتعلم ينقسم إلى فئتين هما استجابة المتعلم وتستخدم هذه الفئة عندما يبادر المعلم طلابه بأسئلة، أي عندما يجيب الطالب عن سؤال وجهه المعلم ،أو عندما يستجيب لفظيا لتوجيه المعلم إليه، ويدخل تحت هذه الفئة كل إجابة من الطالب أجابها على تكليف من المعلم . مبادرة المتعلم وهنا يبدأ المتعلم بالحديث دون أن يطلب منه ، فقد يقول المتعلم عبارة أو كلمة يوجه من خلالها سؤالا معيناً أو يستفسر عن قضية معينة ،دون أن يكون ذلك نتيجة لتوجيه المعلم أو طلبا منه أو يتوسع في إجابة سؤال الأستاذ بدون طلب منه حيث بلغت (8%). وهذا يدل أن نسبة كبيرة من كلام المتعلم تأتي كاستجابة لتوجيهات المتعلم او طرح أسئلته التي بلغت (18.66%).

3. مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الثالث:

أظهرت نتائج هذا التساؤل أن أعلى نسبة في السلوك المشترك بين المعلم والمتعلم (الهدوء والفوضى) قد بلغت (4.08%) وهي لم تتجاوز النسبة القياسية لفلاندرز حيث قدر الفرق بين النسبتين بـ (6.92%) وهي أقل بكثير من النسبة القياسية (لا يزيد عن 11%) وهذا يدل على أنه كانت هناك فترات هدوء وفوضى قليلة وهذا يرجع إلى سلطة المعلم في ضبط الصف.

3- مناقشة التساؤل الرئيسي:

للإجابة على التساؤل الرئيسي الذي ينص على ما مستوى جودة التفاعل اللفظي الصفّي لدى أساتذة التعليم الابتدائي في ضوء شبكة فلاندرز لتحليل التفاعل اللفظي الصفّي واستناداً على التساؤلات السابقة أظهرت نتائج البحث تأثير الأستاذ في الفصل، حيث تجاوز كلام الأستاذ النسبة القياسية لفلاندرز بفرق (12.95%-). كما تبرز نتائج الدراسة أيضاً انخفاضاً في نسبة السلوك المشترك عن النسبة القياسية لفلاندرز، بفرق (6.92%) هذا الانخفاض يشير إلى أن جودة التفاعل في الصفّي لم تصل إلى المستوى المطلوب ومن خلال الملاحظة وجدنا أن التفاعل الصفّي لم يرقى كونه تفاعلاً صفياً ذو جودة وما أظهرته نسبة كلام المتعلم (25.33) ونسبة الفرق بينها وبين النسبة القياسية (0.33%) دليلاً على ما تم الإشارة إليه سابقاً.

بناءً على ذلك، يظهر تحليل هذه النتائج الحاجة الملحة إلى تحسين جودة التفاعل اللفظي الصفّي، ويشير إلى ضرورة اعتماد استراتيجيات تفاعلية مبتكرة وفعالة تستهدف تحفيز المشاركة الفعالة من الطلاب وتعزيز قدرتهم على التعبير عن أفكارهم بثقة ووضوح. وبالإضافة إلى ذلك، يشير التحليل إلى ضرورة تعزيز مهارات إدارة الصف وتحفيز المعلمين على تبني أساليب توجيهية تشجع على التفاعل البناء بينهم وبين الطلاب، بهدف تحقيق بيئة تعليمية محفزة وداعمة لعملية التعلم.

خاتمة

خاتمة:

في نهاية هذه الدراسة يظهر لنا بوضوح أن التفاعل اللفظي الصفّي يشكل مركزاً حيويّاً في ديناميات التواصل. فقد تبين لنا من خلال استعراض الأدب العلمي وتحليل بياناتنا، أن هذا التفاعل يمتد بأشكاله المتعددة ليؤثر بشكل كبير على العلاقات الاجتماعية والتفاعلات الفردية والجماعية ولا سيما العلاقات التربوية.

من خلال تحليلنا، تبدو اللغة اللفظية كآلية تعبيرية عميقة تنقل مجموعة متنوعة من العواطف والمعاني من طرف الأطراف الفاعلة في العملية التعليمية التعلمية، مما يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على نوعية التواصل وجودة العلاقة التربوية.

ختاماً، يجب أن ندرك أن التفاعل الصفّي يتجاوز مجرد تبادل المعلومات، بل يتضمن قيم المعلمين والتلاميذ واتجاهاتهم وإدراكاتهم، يتطلب من المعلمين التفاعل مع التلاميذ بطرق متعددة ومتنوعة، مع الاهتمام بالتفاوت بينهم، لذلك يتوقع منهم التخطيط والتنظيم للبيئة الصفّية والتواصل مع التلاميذ بطرق مختلفة فينبغي أن يلتفتوا إلى كثير من القضايا: ما الأنشطة التي يقدمونها؟ كيف يعرضون المادة؟ من الذي يجيب على الأسئلة؟ ما هي معايير السلوك المقبولة؟ ومتى تكون التقديرات والتشجيعات ومتى يكون النقد واستخدام السلطة مناسباً؟ ... فيجب على المعلمين أن يربطوا بين المسؤوليات التعليمية والإدارة والتشجيع والنصح والتوجيه والاهتمام.

كما إن توجيه الجهود نحو تعزيز التواصل اللفظي والإيجابي يمكن أن يسهم في بناء علاقات تربوية ذات جودة وأكثر ترابطاً وفهماً متبادلاً بين الأساتذة والتلاميذ، وهو ما يعزز من مدى تفاعلهم وتعاونهم لتحقيق مخرجات ذات جودة وفعالية.

قائمة المراجع

- أبو جادو، صالح محمد علي (2000). *علم النفس التربوي*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة
- أبو خليل، فاديا (2011). *إدارة الصف وتعديل السلوك اللفظي*. بيروت: دار النهضة العربية
- إبراهيم، مجدي عزيز وحسب الله، محمد عبد الحليم (2002). *التفاعل الصفّي مفهومه، تحليله، مهاراته*. القاهرة: عالم الكتب
- تاعوينات، علي (2009). *التواصل والتفاعل المدرسي*. الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية
- الحارثي، طلال بن حسين (2010). *تحليل التفاعل الصفّي في مراحل التعليم العام في ضوء أداة فلاندرز للتفاعل الصفّي*. رسالة ماجستير غير منشورة. السعودية: جامعة أم القرى
- الحريري، رافدة (2009). *مهارات الإدارة الصفّية*. الأردن: دار الفكر
- الحيلة، محمد محمود (2014). *مهارات التدريس الصفّي*. الأردن: دار المسيرة
- الزغلول، عماد عبد الرحيم والمحاميد، شاكر عقله (2006). *سيكولوجية التدريس الصفّي*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع
- الزبود، نادر فهمي وهندي، صالح ذياب وعليان، هشام عامر وكوافحة، تيسير مفلح (1999). *التعلم والتعليم الصفّي*. الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
- سلطان، علاوة (2019). *تقييم فعالية برنامج تدريبي مقترح لتطوير جودة التفاعل اللفظي الصفّي لدى أساتذة التعليم الإبتدائي دراسة ميدانية بابتدائية باتنة*. أطروحة دكتوراه العلوم غير منشورة. الجزائر: جامعة الحاج لخضر -باتنة 1-
- سمارة، فوزي أحمد (2017). *التفاعل الصفّي السياسة التربوية وأثرها على البيئة الصفّية*. عمان: دار الخليج
- شفشق، محمود عبد الرزاق والناشف، هدى محمود (2000). *إدارة الصف المدرسي*. القاهرة: دار الفكر العربي
- عليان، ربحي مصطفى (2001). *البحث العلمي أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته*. الأردن: بيت الأفكار الدولية
- قادري، عبد الحفيظ وبن قسمي، يعقوب ومرتاب، محمد (2018). *أنماط التواصل (التفاعل) الصفّي اللفظي السائدة في حصص التربية البدنية والرياضية حسب أداة فلاندرز لملاحظة التدريس دراسة وصفية لبعض متوسطات وثانويات دائرة بركة ولاية باتنة-مجلة علمية سنوية محكمة. 276-254*
- قطامي، يوسف وقطامي، نايفة (2005). *إدارة الصفوف الأسس السيكولوجية*. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
- مشطر، حسين (2021). *دراسة التواصل البيداغوجي في تعليمية بعض المواد من خلال شبكة فلاندرز للتفاعل اللفظي الصفّي*. العدد (1) المجلد 8. 57-39 المجلة الدولية للإتصال الإجتماعي مستغانم - جامعة عبد الحميد بن باديس

- ملحم، سامي محمد (2006). سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية. الأردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة
- نبهان، يحيى محمد (2008). الإدارة الصفية والإختبارات. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع
- هنودة، علي ونصرالدين، جابر (2017). دور التفاعل الصففي في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية داخل المؤسسة الجزائرية. مجلة العلوم الإنسانية. العدد (48). 307-273
- هنودة، علي (2020). التفاعل الإجتماعي الصففي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي دراسة ميدانية بثنائية بوجمعة محمد لوطاية بسكرة. أطروحة دكتوراه العلوم غير منشورة. الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة.
- Basri,Muhammad (2019). *an Analysis of verbal interaction between teacher and students in the classroom in english class at sman 25 bone*. English education program. Indonesia : State university of makassar
- Cherifi Ali (2019). *Flandes ‘ MODEL : A Suggested Appoarch to Enhance Classroom Interaction In ALGERIAN middle schools*. ALGERIA : University of Dr Mulaya Tahar- SAIDA

قائمة الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة



إلى السيد
أستاذ
.....

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية
شعبة علوم التربية

الموضوع : ترخيص بزيارة ميدانية

نتقدم إلى سيادتكم المحترمة بهذا الطلب المتضمن الموافقة على إجراء بحث حول :
.....
.....

وذلك ابتداء من إلى غاية
.....

لحالية شعبة علوم التربية الآتية أسماؤهم :

1.
.....
2.
.....
3.
4.

وتقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير.

بسكرة في :
مسؤول الشعبة

د. يومعراق نسيمية
مسئولة فريق شعبة العلوم الإنسانية والاجتماعية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

